

حرفيًا «حكم الشعب» هي شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة – إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين – في اقتراح، ويطلق مصطلح الديمocratie أحياناً على المعنى الضيق لوصف نظام الحكم في دولة ديمocratie، والديمocratie بهذا المعنى الأوسع هي نظام اجتماعي مميز يؤمن به ويسيطر عليه المجتمع ويشير إلى ثقافة سياسية وأخلاقية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلمياً وبصورة دورية. يعود منشأ ومهد الديمocratie إلى اليونان القديم حيث كانت الديمocratie الأثينية أول ديمocratie نشأت في التاريخ البشري. في جميع الحكومات الديمocratie على مر التاريخ القديم والحديث، تشكلت الممارسة الديمocratie من فئة النخبة حتى منح حق العتق الكامل من العبودية لجميع المواطنين البالغين في معظم الديمقراطيات الحديثة من خلال حركات الاقتراع في القرنين التاسع عشر والعشرين. كما ذكر آنفاً الديمocratie تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، لكن كثيراً ما يطلق اللفظ على الديمocratie الليبرالية لأنها النظام السائد للديمocratie في دول الغرب، فالديمocratie هي شكل من أشكال الحكم السياسي قائماً بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثريّة بينما الليبرالية تؤكد على حماية حقوق الأفراد والأقليات وهذا نوع من تقييد الأغلبية في التعامل مع الأقليات والأفراد بخلاف الأنظمة الديمocratie التي لا تشتمل على دستور يلزم مثل هذه الحماية والتي تدعى بالديمقراطيات الليبرالية، فهناك تقارب بينهما في أمور وتباعد في أخرى يظهر في العلاقة بين الديمocratie والليبرالية كما قد تختلف العلاقة بين الديمocratie والعلمانية باختلاف رأي الأغلبية. إحدى نماذج الديمocratie هي الديمocratie المباشرة،